

التقرير المالي للمجموعة

التقرير المالي للمجموعة

حقق بنك ABC نتائج قياسية في عام ٢٠٢٢، حيث قاد الأسواق المالية المتقلبة لتحقيق ١ مليار دولار أمريكي من الإيرادات العليا لأول مرة في تاريخه. اكتسب الانتعاش الذي بدأ في عام ٢٠٢١ مزيداً من القوة مع الأداء المتسارع والنمو الأساسي القوي في جميع الشركات مما أدى إلى زيادة الإيرادات بنسبة ٢٩٪ وصافي الأرباح بنسبة ٥٤٪ على أساس سنوي. وشملت المحركات الرئيسية للربحية تحسين الهوامش ونمو الائتمان المستهدف، مما ساعد على الحفاظ على تكلفة الائتمان، إلى جانب زيادة أسعار الفائدة على مدار العام.

ومن بين الإنجازات الاستراتيجية التي حققها البنك إتمام عملية الاندماج بنجاح مع بنك بلوم مصر ش. م. م، وهو بنك رائد في مصر، مع تواجد على الصعيد المحلي يمتد إلى ٤١ فرعاً. وقد أدى دمجها مع امتياز بنك ABC الحالي إلى تعزيز ربحية عام ٢٠٢٢ وسيفتح آفاق جديدة في هذا السوق الإقليمي الهام لدعم النمو والربحية المستقبلية للمجموعة.

تحقيق أرباح تاريخية

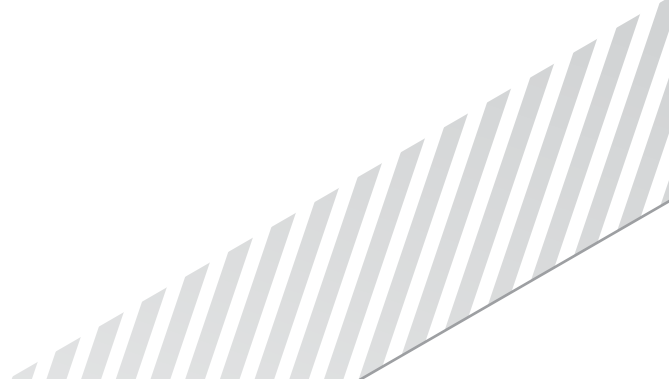
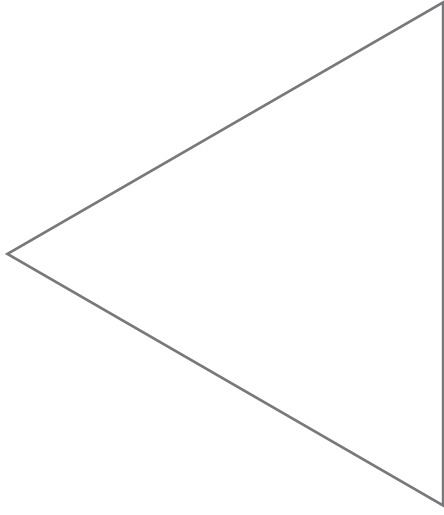
في عام ٢٠٢٢، استندت المجموعة على زخم العام السابق لتحقيق صافي ربح قدره ١٥٤ مليون دولار أمريكي. وبعد هذا تحسناً كبيراً بنسبة ٥٤٪ مقارنة بعام ٢٠٢١، إذ حققت المجموعة أرباحاً صافية بقيمة ١٠٠ مليون دولار أمريكي، فقد أدى النمو في الأرباح في عام ٢٠٢٢ إلى بلوغ ربحية السهم للعام ٠,٠٥ دولار أمريكي، مقارنة مع ٠,٠٣ دولار أمريكي لعام ٢٠٢١.

وتظهر الإيرادات القياسية للمجموعة هذا العام قوتنا الراسخة في أسواق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والنمو الطموح لبصمتنا على مستوى العالم. واصلنا استثماراتنا في المبادرات الرقمية الاستراتيجية وعززنا عرضنا الرقمي من خلال مجموعة من الشراكات والمبادرات الرئيسية لبناء "بنك المستقبل". أظهرت مؤشرات الأداء الرئيسية الرقمية تقدماً كبيراً، في حين تجاوز بنك "إلى" للهاتف المحمول فقط ومزود مدفوعات التكنولوجيا المالية العربية (AFS) أهدافنا الطموحة. كما تم تعزيز النمو العالمي من خلال الاستكمال القانوني للاندماج بين بنك ABC مصر، وبنك بلوم مصر (BBE)، بعد الاستحواذ الاستراتيجي على حصة ٩٩,٥٪ في بنك بلوم مصر عام ٢٠٢١.

وقد بلغ الدخل الصافي من الفوائد للعام ٧٨٦ مليون دولار أمريكي، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة ٣٣٪ مقارنة مع مبلغ ٥٩٢ مليون دولار أمريكي المسجلة خلال العام ٢٠٢١ وذلك بعد استيعاب آثار انخفاض قيمة معدلات الفوائد وأسعار صرف العملات الأجنبية. وقد قفزت قيمة الدخل من غير الفوائد بنسبة ٢٠٪ لتصل إلى ٣١٥ مليون دولار أمريكي مقارنة مع قيمة ٢٦٢ مليون دولار أمريكي خلال العام الماضي، ويرجع ذلك أساساً إلى تأثير قيمة الدخل للعام بتحوّلات العملة في بنك ABC البرازيل - Banco ABC Brasil (BAB).

وفي الوقت ذاته، فقد بلغ إجمالي الدخل التشغيلي للمجموعة ١,١٠١ مليون دولار أمريكي للعام بأكمله، بزيادة قدرها ٢٩٪ عن قيمة ٨٥٤ مليون دولار أمريكي المسجلة خلال عام ٢٠٢١. وقد عكست هذه النتائج الانتعاش القوي في معظم أسواقنا وخطوط أعمالنا، وإلى حد ما دمج نتائج بنك بلوم مصر مؤخراً.

بلغ إجمالي المصروفات التشغيلية ٦٩٠ مليون دولار أمريكي خلال العام ٢٠٢٢، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة ٢١٪ عن قيمة ٥٦٩ مليون دولار أمريكي كنتيجة لدمج نتائج بنك بلوم مصر، التي ساهمت في نتائج السنة المالية لعام ٢٠٢٢ مقابل خمسة أشهر فقط في العام السابق، إضافة إلى نفقات الاستحواذ ذات الصلة مع عودة أعمالنا إلى مستويات النشاط الطبيعية. وقد شهد عام ٢٠٢٢ عودة



مسار النفقات الخاصة بالمجموعة إلى المستويات الطبيعية، وذلك من خلال التركيز الشديد على ضبط النفقات والاستثمارات المستمرة في التحوّل الرقمي والمبادرات الاستراتيجية لدى المجموعة.

وقد بلغت كلفة خسائر الائتمان للعام ١١٩ مليون دولار أمريكي مقارنة مع قيمة ١٠٦ مليون دولار أمريكي المسجلة خلال العام الماضي. وبلغت الضرائب المفروضة على العمليات خارج البحرين نحو ٨٣ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٥١ مليون دولار أمريكي)، مما أدى إلى تحقيق أرباح صافية عائدة إلى مساهمي الشركة الأم عن العام بالكامل بقيمة ١٥٤ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ١٠٠ مليون دولار أمريكي).

مصادر التمويل واستخداماتها

على الرغم من الظروف المليئة بالتحديات هذا العام، بقيت جودة محفظة الأصول الإجمالية الخاصة بالمجموعة قوية وظلت معايير الائتلاف لدينا سليمة. وقد بلغت قيمة حقوق الملكية العائدة إلى مساهمي الشركة الأم وحاملي الأدوات المالية الدائمة في نهاية الفترة ٤,٠٩٥ مليون دولار أمريكي، بزيادة قدرها ٥,٨٪ عن قيمة ٣,٨٧٢ مليون دولار أمريكي المسجلة في نهاية العام ٢٠٢١، الناتجة في المقام الأول عن إصدار سندات رأس المال دائمة إضافية من المستوى الأول هذا العام.

تتألف محفظة موجودات المجموعة بالدرجة الأولى من القروض والسلفيات، والأوراق المالية والإيداعات، وقد بلغ إجمالي محفظة القروض والسلفيات ١٨,١٩٠ مليون دولار أمريكي، مسجلاً زيادة بنسبة ٨,٨٪ عن قيمة ١٦,٧١٦ مليون دولار أمريكي والمسجلة في نهاية العام ٢٠٢١. وقد انخفضت الاستثمارات المحتفظ بها لغير أغراض المتاجرة بمقدار ٣١٠ مليون دولار أمريكي لتصل إلى ٨,٠٨٠ مليون دولار أمريكي، وانخفضت قيمة ودائع أسواق المال بمقدار ٨٠٥ مليون دولار أمريكي لتصل إلى ٢,٢٢٦ مليون دولار أمريكي، في حين ارتفعت السيولة والأوراق المالية المشتراة بموجب اتفاقيات إعادة الشراء بمقدار ٩٤٨ مليون دولار أمريكي لتصل إلى ٤,٢٧٢ مليون دولار أمريكي.

وقد ارتفعت الودائع من العملاء بمقدار ٦٦٢ مليون دولار أمريكي لتصل إلى ٢١,٣٩٦ مليون دولار أمريكي. وبلغ إجمالي ودائع البنوك وشهادات الإيداع والأوراق المالية المباعة بموجب اتفاقيات إعادة الشراء ٧,٠٧٧ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٧,١٢٤ مليون دولار أمريكي)، وبلغ حجم الاقتراض ١,٢٩٧ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ١,٢١١ مليون دولار أمريكي).

وبلغ إجمالي قيمة موجودات المجموعة ٣٦,٦٣٩ مليون دولار أمريكي في نهاية العام، مسجلاً ارتفاعاً بنسبة ٥٪ عن قيمة ٣٤,٩٠١ مليون دولار أمريكي والمسجلة في نهاية العام ٢٠٢١. وبلغ متوسط الموجودات للعام ٣٥,٠٨١ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٣٢,١٦٥ مليون دولار أمريكي) وبلغ متوسط المطلوبات، بما في ذلك الحصص غير المسيطرة، ٣١,٠٠٣ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٢٨,٣٣٦ مليون دولار أمريكي).

الالتزامات الائتمانية والبنود الطارئة والمشتقات

بلغت القيمة الاسمية للبنود الموحدة خارج الميزانية العمومية للمجموعة ٤٢,٤٦١ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٥٥,٣٧٤ مليون دولار أمريكي)؛ وهي تتألف من ارتباطات ائتمانية والتزامات محتملة بلغت قيمتها ٧,٩٨١ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٧,٧٣٥ مليون دولار أمريكي) ومشتقات بقيمة ٣٤,٤٨٠ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٤٧,٦٣٩ مليون دولار أمريكي). وبلغ معادل الموجودات المرجحة بمخاطر الائتمان لهذه البنود خارج الميزانية ٣,٠٦٢ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٣,٠٠٩ مليون دولار أمريكي).

تستخدم المجموعة عددًا من المشتقات المالية لأغراض التحوّط وخدمة المتطلبات المتعلقة بالعملء وكذلك لأغراض التداول قصير الأجل. وفي نهاية ٢٠٢٢، بلغ إجمالي الالتزامات بموجب هذه الفئات بعد ترجيحها بمخاطر السوق ٨٢٧ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٩٢٩ مليون دولار أمريكي). ولم تجر أية معاملات مهمة في نشاطات التداول بالمشتقات الائتمانية خلال العام.

التوزيع الجغرافي والاستحقاقات الزمنية للميزانية

تتميز موجودات المجموعة بتوزيع متوازن بشكل أساسي في مختلف أنحاء العالم العربي وأمريكا الشمالية والجنوبية وغرب أوروبا. وتتركز مطلوبات المجموعة وحقوق مساهميها بصفة رئيسية في العالم العربي (بنسبة ٦٣٪ مقارنة مع نسبة ٧٠٪ خلال عام ٢٠٢١). تليها أمريكا اللاتينية (بنسبة ١٩٪ مقارنة مع نسبة ١٦٪ خلال عام ٢٠٢١) بصورة رئيسية في الشركة التابعة للمجموعة في البرازيل، بنك ABC البرازيل.

القروض والسلفيات		المطلوبات وحقوق المساهمين		الموجودات المالية		(%)
٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٢	
٤٣	٤١	٧٠	٦٣	٤٨	٤١	العالم العربي
١٢	١١	٦	٨	١٠	١١	أوروبا الغربية
٢	١	١	١	٣	٢	آسيا
٧	٩	٣	٧	١١	١٥	أمريكا الشمالية
٢٩	٣١	١٦	١٩	٢٣	٢٦	أمريكا اللاتينية
٧	٧	٤	٢	٥	٥	بلدان أخرى
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

يُظهر تحليل الاستحقاق الزمني للموجودات المالية، وفقًا لما هو متوقع لاستردادها أو تسويتها أو وقت استحقاقها في نهاية العام ٢٠٢٢، أن فترة استحقاق ما يقارب ٦٤٪ منها وصلت لعام واحد أو أقل (٢٠٢١: ٥٧٪). كما أن القروض والسلفيات التي يحين أجلها خلال عام واحد بلغت نسبتها ٤٨٪ (٢٠٢١: ٦٢٪). وبلغت نسبة المطلوبات التي يحل أجلها خلال عام واحد ٥٦٪ (٢٠٢١: ٥٣٪).

المطلوبات وحقوق المساهمين		الموجودات المالية		(%)
٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٢	
٢٣	٢٤	٢٤	٣٢	خلال شهر واحد
١٢	١٢	١٥	١٣	١- ٣ أشهر
٧	٥	٨	٩	٣- ٦ أشهر
١١	١٥	١٠	١٠	٦- ١٢ شهرًا
٣٠	٢٥	٣٦	٢٧	أكثر من سنة واحدة
١٧	١٩	٧	٩	غير محدد المدة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	

توزيع الانكشاف الائتماني

يبين الجدول أدناه الانكشاف الائتماني لمجموعة بنك ABC (والذي يعرّف بأنه إجمالي المخاطر الائتمانية التي يمكن أن تتعرض لها المجموعة) كما في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢:

مشتقات مالية*		التزامات ائتمانية وبنود طارئة		الانكشاف الائتماني		
٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠٢٢	(الأرقام بمليين الدولارات الأمريكية)
فئات العملاء						
٣٤١	٣٤١	١,٩٧٤	٢,٠٥٨	٥,٤٩٧	٦,٥٠٣	البنوك
١٩٣	٢٩٦	٥,٣٦٧	٥,٣٠٥	١٦,٤٩٦	١٦,٦٤٠	غير البنوك
٩	٩	٣٩٥	٦١٨	١٠,٣٦٠	١٠,٤٢٦	المؤسسات الحكومية
٥٤٣	٦٤٦	٧,٧٣٦	٧,٩٨١	٣٢,٣٥٣	٣٣,٥٦٩	
تصنيف المخاطر						
-	-	٩٨٠	٩٠٨	٩٧٦	٢,١٦٢	١ = استثنائي
٢٦	٦١	١٧٢	٢٩١	٤,٥٨٠	٣,٦٠٧	٢ = ممتاز
٣٨٠	٢٤٩	٢٥٠	٤٣٤	٣,١٧٩	٣,٥١٢	٣ = جيد جدا
٦٦	١٤	٨٧٢	١,٠٣٣	٣,١٦٥	٢,٥٦٢	٤ = جيد
٤٥	٢٥٧	٣,١٦١	٣,٣٢٣	٨,٨٤١	١٠,٢٤١	٥ = مقبول
٢٦	٦١	٢,٠٧٣	١,٦٢٠	١٠,٩٤١	٩,٩٣٦	٦ = ملائم
-	٣	٩٠	١٥٠	٣٨٨	١,٠١٧	٧ = تحت المراقبة
-	١	٦١	١٣٤	١٧٥	٣٤٠	٨ = ملاحظة محددة
-	-	٤٤	٥٤	٦١	١٦٦	٩ = دون المستوى
-	-	٣٣	٢٧	٤٧	٢٢	١٠ = مشكوك بتحصيله
-	-	-	٧	-	٤	١١ = خسارة
٥٤٣	٦٤٦	٧,٧٣٦	٧,٩٨١	٣٢,٣٥٣	٣٣,٥٦٩	

* يتم احتساب انكشافات المشتقات باعتبارها تكلفة استبدال عقود المشتقات بأسعار السوق حين تكون هذه إيجابية وكذلك بتقدير التغيير المحتمل في قيمتها السوقية بما يعكس التقلبات التي قد تؤثر عليها.

تصنيف الانكشافات ومخصصات القروض

بلغ مجموع القروض المتعثرة ٦٥٥ مليون دولار أمريكي في نهاية العام ٢٠٢٢ (٢٠٢١: ٥٩٩ مليون دولار أمريكي). أما إجمالي مخصصات خسائر الائتمانية المتوقعة بما فيها مخصصات المرحلة الثالثة في نهاية عام ٢٠٢٢ فقد بلغت ٦٧٣ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٦٩١ مليون دولار أمريكي).

وبلغ إجمالي قيمة الأوراق المالية التي تقرر اعتبارها عرضة لخسارة جزء من قيمتها ٧٤ مليون دولار أمريكي بنهاية عام ٢٠٢٢ (٢٠٢١: ٨٩ مليون دولار أمريكي). أما إجمالي تخصصات خسائر الائتمان المتوقعة بما فيها مخصصات المرحلة الثالثة فقد بلغت ٨٧ مليون دولار أمريكي في نهاية عام ٢٠٢٢ (٢٠٢١: ١٠٥ مليون دولار أمريكي).

وفيما يلي كشف تحليلي بالقروض والأوراق المالية المتعثرة:

القروض المتعثرة

(الأرقام بملايين الدولارات الأمريكية)	أصل الدين	المخصصات	القيمة الدفترية الصافية
أقل من ٣ أشهر	٦٨	٤٣	٢٥
٣ أشهر إلى سنة	١٢٣	٦١	٦٢
سنة إلى ٣ سنوات	٣٢٢	٢١٨	١٠٤
أكثر من ٣ سنوات	١٤٢	١٤١	١
	٦٥٥	٤٦٣	١٩٢

الأوراق المالية المتعثرة

(الأرقام بملايين الدولارات الأمريكية)	أصل الدين	المخصصات	القيمة الدفترية الصافية
أقل من ٣ أشهر	-	-	-
٣ أشهر إلى سنة	-	-	-
سنة إلى ٣ سنوات	-	-	-
أكثر من ٣ سنوات	٧٤	٧٤	-
	٧٤	٧٤	-

ملاحظة: تُعرّف الديون المتعثرة والتسهيلات الائتمانية الواقعة خارج الميزانية بأنها تلك التي تخلفت في أداء الدفعات التعاقدية سواء للأصل أو الفائدة لفترة تزيد على ٩٠ يومًا. وعمومًا، فإن كافة التسهيلات الائتمانية التي تدعو إلى الشك المعقول في تحصيلها في مواعيدها تُعامل كقروض متعثرة سواء أحدث تخلف في سدادها أم لا، ويتم رصد مخصصات لتغطيتها إذا لزم الأمر. وتدرج هذه التسهيلات الائتمانية على الفور في قائمة القروض المتعثرة السداد، بحيث يتم عكس الفوائد التي مضى موعد استحقاقها، ولا يتم الإعلان عن الفوائد المتراكمة غير المدفوعة إلا وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

هيكل رأسمال المجموعة ومعدلات الملاءة الرأسمالية

لا يزال بنك ABC يتمتع بميزانية عمومية قوية، مع نسب رأس مال ونسب سيولة أعلى بكثير من المتطلبات التنظيمية. حيث بلغت تغطية السيولة ٢٢٥٪، ونسبة السيولة المستقرة الصافية ١٢٤٪ وذلك في نهاية العام ٢٠٢٢، بينما حافظت نسبة الموجودات السائلة إلى الودائع على مستويات جيدة عند ٤٨,١٪.

تتكون قاعدة رأسمال المجموعة البالغة ٤,٦٦٦ مليون دولار أمريكي بصورة رئيسية من الشريحة الأولى من رأس المال البالغة ٤,٣٣٦ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٤,٠٥٩ مليون دولار أمريكي) ومن الشريحة الثانية من رأس المال بقيمة ٢٩٠ مليون دولار أمريكي (٢٠٢١: ٢٦٥ مليون دولار أمريكي)

وقد كانت نسبة ملاءة رأس المال المجمعة في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ والمحتسبة طبقاً لاتفاقية بازل الثالثة ١٦,٨٪ (٢٠٢١: ١٦,٩٪)، ويفوق هذا المعدل الحد الأدنى المفروض من مصرف البحرين المركزي والمحدد بنسبة ١٢,٥٪. وقد بلغت نسبة كفاية الفئة الأولى من رأس المال ١٥,٧٪ (٢٠٢١: ١٥,٩٪)، وهي أعلى بمستوى جيد من الحد الأدنى الذي يشترطه مصرف البحرين المركزي والبالغ ١٠,٥٪.

كما أن الشركات التابعة للمجموعة تستوفي كافة شروط الملاءة المفروضة من الجهات الرقابية المختصة في كافة البلدان التي تعمل فيها.

عام من التعافي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تحسنت التوقعات بشكل كبير في الأسواق الرئيسية في عام ٢٠٢٢ حيث استمر الاقتصاد العالمي بالتعافي من تأثير جائحة كوفيد-١٩ وارتفعت ربحية الشركات. في حين أدى الصراع الروسي الأوكراني، وعمليات الإغلاق المتفرقة لكوفيد-١٩ في الصين، والآثار الأساسية إلى تباطؤ النمو العالمي إلى ٣,٢٪ في عام ٢٠٢٢، انخفاضاً من ٦٪ في عام ٢٠٢١، خالفت أسواقنا التشغيلية هذا الاتجاه. وحققت اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نموًا يقدر بنحو ٥,٥٪، مقارنة بنسبة ٤,١٪ في عام ٢٠٢١، بقيادة البلدان المصدرة للهيدروكربونات التي تمتعت بتحسين حاد في معدلات التبادل التجاري بسبب ارتفاع أسعار السلع الأولية والتي شهدت ارتفاعاً في الطلب الأوروبي على النفط والغاز بعيداً عن روسيا.

ارتفاع أسعار الفائدة لمعالجة التضخم

في عام ٢٠٢٢، تحركت البنوك المركزية الكبرى لمواجهة التضخم العالمي من خلال التشديد النقدي الشديد. وقاد ذلك بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الذي رفع سعر الفائدة الأساسي بمقدار تراكمي قدره ٤٢٥ نقطة أساس إلى ٤,٥٪. كانت ظروف التشغيل في الولايات المتحدة مواتية بسبب الانتعاش بعد الوباء مع ارتفاع صافي دخل الفوائد. وفي أوروبا، كان البنك المركزي الأوروبي أبطأ في التحرك ورفع سعر الفائدة الأساسي بمقدار تراكمي بلغ ٢٥٠ نقطة أساس إلى ٢,٥٪. وعلى الرغم من أن هذا أدى إلى تحسن في أرباح الأسهم، إلا أن ظروف التشغيل كانت أكثر صعوبة بسبب ارتفاع التضخم، وتداعيات الصراع الروسي الأوكراني، ومخاوف إيطاليا المتعلقة بالقدرة على تحمل الديون. وفي الوقت نفسه في المملكة المتحدة، على الرغم من أن بنك إنجلترا كان أول بنك مركزي رئيسي يبدأ دورة رفع أسعار الفائدة ورفع سعر الفائدة بمقدار ٣٢٥ نقطة أساس إلى ٣,٥٪ العام الماضي، إلا أن البلاد كافحت حالة التضخم والمخاوف بشأن إمدادات الطاقة، وعدم الاستقرار السياسي.

الأثر الإقليمي لارتفاع أسعار السلع الأساسية

قد أثبت الارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية أنه مكسب غير متوقع لبلداننا المصدرة للهيدروكربونات في العام الماضي، إذ تمتعت دول مجلس التعاون الخليجي بطفرة في النشاط الاقتصادي وتحسنت ظروف أعمالها بشكل كبير بسبب رفع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة. وشهدت الجزائر مكاسب مماثلة في بيئتها التشغيلية. وفي ليبيا، أدى ارتفاع إنتاج النفط وأسعاره إلى ظروف مواتية بشكل عام، وعلى الرغم من أن عدم اليقين السياسي حد من التوقعات. وشهدت البرازيل تحسناً في بيئة التشغيل وصافي دخل الفائدة، على الرغم من الانتخابات المثيرة للجدل، إذ رفع البنك المركزي البرازيلي سعر الفائدة بمقدار ٤٢٥ نقطة أساس إلى ١٣,٧٥٪.

ومن ناحية أخرى، واجهت البلدان المستوردة الصافية للهيدروكربونات تحديات خاصة. فقد شهدت الأردن تحسناً في بيئته التشغيلية بعد الجائحة، وارتفاع في صافي دخل الفوائد، وانخفاض في مخصصات خسائر القروض مما دعم زيادة العائد على حقوق الملكية. بينما كانت الظروف أكثر صعوبة في مصر بسبب الانخفاض الحاد في قيمة الجنيه والمخاوف بشأن جودة الأصول بسبب تشديد الأوضاع المالية. ومع ذلك، جاء صندوق النقد الدولي لمساعدة مصر، ورسخ برنامج الإصلاح الجديد الثقة. ووقعت تونس أيضاً اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي، وتعمل السلطات على إصدار تشريع لتأمين المساعدة الخارجية. فيما أظهرت تركيا استقراراً في نهاية عام ٢٠٢٢ على الرغم من سلسلة من التحديات الناجمة عن السياسة النقدية غير التقليدية، والتي شهد أثرها انخفاضاً في سعر الفائدة بمقدار ٥٠٠ نقطة أساس إلى ٩٪، وارتفاع التضخم، وصدمة في أسعار السلع الأساسية.

التطلع إلى عام ٢٠٢٣

وفي العام المقبل، من المتوقع أن يضعف النمو العالمي إلى ٢,٤٪ بسبب تلاشي تعافي ما بعد الجائحة، وتشديد الأوضاع المالية، والصراع المستمر بين روسيا وأوكرانيا. ومع تباطؤ النمو العالمي وانخفاض علاوة المخاطر الجيوسياسية، من المتوقع أن تظل أسواق السلع الأولية العالمية تحت الضغط. وأن تعود أسعار الطاقة والمواد الغذائية إلى المستويات التي كانت عليها قبل بدء الصراع. ومن المتوقع أن تنحسر الضغوط التضخمية إذ لم تحدث صدمة أخرى في العرض. ومن المتوقع أن يسمح انخفاض الأسعار للبنوك المركزية الكبرى، التي تركز على معالجة التضخم المرتفع منذ أربعين عاماً، في الحد من وتيرة رفع أسعار الفائدة، مع بلوغ أسعار الفائدة ذروتها في النصف الأول من عام ٢٠٢٣.

في نظرة مستقبلية، من المتوقع أن يتيح الانخفاض النهائي في التضخم مجالاً للبنوك المركزية في خفض أسعار الفائدة الرسمية، ربما في غضون ربعين إلى ثلاثة أرباع من السنة بعد بلوغ الذروة في أسعار الفائدة الأساسية. ومن المتوقع أن يؤدي انخفاض التضخم وتراجع تشديد البنوك المركزية إلى تحسن الرغبة في المخاطرة، والآفاق في الأسواق الصاعدة التي تأثرت مع مستوردي السلع الأولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ارتفاع أسعار الفائدة، والصدمة في أسعار السلع الأولية، مقابل قوة الدولار الأمريكي.

يضع بنك ABC تطلعات جريئة لعام ٢٠٢٣، ويمضي بحذر أمام التقلبات الاقتصادية المتوقعة من تشديد في الظروف المالية والحرب المستمرة في أوروبا وحالة التضخم المستمرة. وبفضل سجلنا القوي في المرونة والتغلب على تقلبات السوق، فنحن واثقون من الاستفادة من نقاط قوتنا ومن استثماراتنا لمواصلة تسريع الربحية خلال عام ٢٠٢٣.